المني وذلك ان في المني خاصية عجيبة يجيء اقاويل الفلاسفة
وبالبرهان ايضا وذلك ان الذي هو الذي يقدر فيه ان يتحول بذاته
فيعمل شيا مثل الذي عنه انبعث وان ارسطوطاليس قد صرح بذلك
واعلته وقال فيه وتوسع جدا وهو من الاقوال النفيسة لهذا الفاضل
العظيم فاعلم ذلك وانظر فيه ترى كيف تصل الى العلم الحق ان شا
الله وقوم اخرون من الفلاسفة يرون ان المني رغوة من الدم الذي
هو في غاية الجودة فانه فضل من الغذا ويجري في العضو مجرى
الدم والمخ فانه مادة بقاء النفس وهذا كلام تام وهذا في قول
ارسطوطاليس فانك ان فحصت عن ذلك وجدته كما قلنا
واذا وجب ان يكون متحركا بذاته وجب ان يكون البيت الذي هو
فيه من شكل له ويقوم مقامه ويعمل عمله فقد صح ايضا وثبت
ما بيناه في كتاب التجميع من ذلك فاطلبه واعمل به تصل الى ما تحب
بقوة الله وقدرته واذا وجب ذلك وهو في الشك على حالتين
وذلك ان المتحرك قد يجب ان يكون جسما وغير جسم يعني ان تكون
الحركة ذاتها هي ذات ذلك الشي فلننظر في جوهر المني وهل هو عنه
ام لا فانه يبين عنه ما ذكرنا في صدر هذا القول ويظهر بما فيه بقوة
الله ومشيئته سبحان الرازق فانه قادر على ان يرزقك ذلك
وارجو ان يفعل الله بك ذلك فانه يرزق من يشاء بغير حساب
فاقول ان الفلاسفة على احد ثلاث فرق وذلك ان منهم طايفة
يرون ان المني جسم وانه متفرغ من النفس لا غير وذلك مثل
القول الاول لانه ما كان متحركا كان جسما وما كان جسما كان حده
كحد والاجسام والسلام واما طايفة ثانية وهم جل الفلاسفة
فينتاغورس وافلاطون وارسطوطاليس فانهم يرون ان قوة المني
ليست جسما لكنها كالمعد للمحرك وان العضو السايل منه جسم فانظر
الى هذا القول ما ابينه واندره في الاقاويل وذلك لازم في اكثر ما
في العالم لان قوة كل شي له قوة يظهر عنها فعل ما ليست جسما وذلك
هو ظاهر لان القوة قد يجوز ان تفارق ذلك الشي وهو ثابت
الذات والشي الذي غير ثابت القوة فيه مما يلتمس فله طول وعرض
وعمق هو الجسم الذي له فاعرف ذلك واعمل عليه ان شا الله وطايفة
اخرى تذكر ان القوة ايضا جسم لانها روحانية وهذا بيان ما قالت
به جميع الفلاسفة فاعمل به وانظر اي شي فيه من وجوه النظر والي
ما تؤول فائدته واستخرج منه موضع الخاصية واعمل بها في مواضعها
فانك تصل الى ما تحب ان شا الله والسلام واذ كنا قد اجرينا في اول
الامر وقلنا وقلنا ان حد كون الدماغ والمنيان وهي الموضع فيجب
ان نبحث عن الاناث وهل ينبعث منهن مني فان الفلاسفة في ذلك
على وجوه شتى فمنها ان طايفة تذكر ان للاناث منيا منبعث لان
الآلات التي تتم امرا ما وانها منبسطة الى داخل ولذلك صارت
لهن شهوة في استعماله وفي ذلك كلام حسن وان كان ناقص الحد
الاول الذي ذكرناه ان يذكر ان النسا لا منى لهن والسلام وطايفة
قالت انه ينبعث من الاناث عنصر رطب كالعرق الذي يسيل من
الرياضة واما مني من هضم فلا وذلك انه لو كان واجب ان يكون
للنسا مني ان لو كان ذلك لوجب ان يجبلن قبل ان يطأهن رجل
لان هن قد يعرض لهن ما يعرض للرجال من الحلم وجريان المني عنه
يكون الولد فان احتج محتج في دفع ذلك بان حركات المني من الرجال
انما تكون بالدفع الى قعر الرحم قيل في جواب ذلك لعمري فانه قد يعرض
لبعض النسا ان يكون ذلك والمرأة على ظهرها نائمة وقد يعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)